الحرمان العاطفي وعلاقته بالنمو اللغوي لدى الأطفال في بيئات متباينة

هبة محمود [1]– إيهاب عيد [2]– أحمد فخري [1]– الشيماء بدر [1]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي وبين النمو اللغوي لدى الأطفال والتعرف أيضا على مدى تأثير الحرمان العاطفي على النمو اللغوي على الأطفال من الذكور والإناث لدى عينة الدراسة والتعرف على أكثر الأسباب التي تساهم في الحرمان العاطفي للأطفال. استخدم ذلك البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهدافه وتم تصميم مقياس الحرمان العاطفي من خلال الباحثون ليتم توضيح أهم النتائج والعلاقة بين الحرمان العاطفي والنمو اللغوي وتم التطبيق على الذكور والإناث. وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي وبين النمو للغوي للأطفال في بيئات متباينة منها بيئة عشوائية وأخرى مخططة. وقد أوصي البحث بعمل برنامج إرشادي لتحسن النمو اللغوي لدى الأطفال. وعمل برنامج إرشادي لتحسين مستوى اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية لدى الأطفال. وأيضا برنامج إرشادي لخفض الحرمان العاطفي لدى أسر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأثره على النمو اللغوي لأطفالهم. ومحاوله الكشف المبكر عن الأزمات النفسية التي يمر بها الأطفال
الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي – النمو اللغوي – البيئات المتباينة.

المقدمة

تعد الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان والتي تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديًا وفعليًا، ويعيش الطفل هذه المرحلة باعتماد كلي على والديه وأخواته، أو باقي أفراد أسرته المحيطة، ويصعب عليه أداء المهمات المختلفة بشكل مستقل كليًا في المراحل الأولى من الطفولة (فاطمة الزهراء خموين،2016، 619).

وتعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية يعيش فيها الطفل ويكتسب منها أسلوب الحياة، حيث يتأثر الطفل بالبيئة التي ينشأ فيها تأثرا كبيرا، فهي تساعده على إشباع حاجاته الأساسية، وللطفولة مراحل، مرحلة الطفولة المبكرة ثم المرحلة المتأخرة ومرحلة الطفولة (Adam et al., 2018, 922).

ويعد الحرمان العاطفي عدم حاجة الطفل لإشباع احتياجاته من الحب والحنان من الأب والأم، ويفقد الطفل هذه المشاعر رغم توفير المتطلبات المادية، ولكن يسبب له مشاكل وأعراضًا كثيرة قد تلازمه طيلة الحياة وتؤثر في شخصية الطفل ونموه، ومن الممكن أن تؤثر على النمو اللغوي للطفل عندما يفقد الطفل التعبير عن مشاعره، فيمكن أن يفقد القدرة على النطق بشكل صحيح .

ويمثل الحرمان العاطفي للطفل هو من أهم المشكلات التي تواجه الطفل منذ مراحل النمو والطفولة وهو الأساس الذي يبنى عليه شخصية الطفل حتى يصبح فرد سوى في المجتمع ويقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى للحياة والنشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي وتجربة إنسانية (نرمين غريب، 2023، 6).

وهذا النوع من الحرمان الكلي للطفل يتأثر بالانفصال الدائم والكلي عن الأم، خاصة بالنسبة للأطفال الذين عاشوا في مؤسسات رعاية الأطفال محرومين من الوالدين أو الأطفال الذين حرموا من الأم والأب والاستقرار الأسرى نتيجة الانفصال (Bakermans-Kranenburg et al., 2019, 68).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ويترك آثارا سيئة وخطيرة ودائمة على نمو الطفل وتكوين شخصيته، كما تبدو على الطفل بعض الاضطرابات السلوكية مثل العدوانية والكذب واضطراب في النمو اللغوي (Eisenberg et al.,2021, 117).

وتعني بالحرمان العاطفي أن الطفل يعيش مع أمه لكنها لا تستطيع أن تلبي جميع متطلباته الضرورية كالحب والعطف والحنان وغير ذلك من احتياجات الطفل حيث وجد أن قسوة الأب والإهمال المستمر للطفل له دور كبير في التأثير على الطفل مما يسبب الاضطراب الداخلي لشخصية الطفل ويؤدى ذلك الإهمال إلى حرمان عاطفي ويؤثر على النمو اللغوي (Eisenberg et al.,2016, 146).

تعتبر اللغة وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي فيها يستطيع الأفراد التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، وبها يمكن التعبير عن الأفكار والمشاعر التي تحتاج من خلالها التفاعل مع الأخرين ويكون ذلك عن طريق التعبير أو الاستقبال أو كليهما، ولكن هناك بعض الحالات تظهر عليها بعض الأمراض أو العوائق التي تعيق هذه العملية، ولهذه العوائق أسباب منها ما هو وظيفي ومنها ما هو عضوي كلاهما قد يؤدى إلى مشاكل في النمو اللغوي للطفل (بن عمر، نور الهدى ،2016، 53).

أما عن البيئات المتباينة فوجد أن البيئة مصطلح شائع الاستخدام يرتبط بداية من أنواع البيئة ومنها البيئة الزراعية والصناعية والصحية والاجتماعية والثقافية والسياسية ويعنى ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات، حيث وجد أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. فالبيئة بالنسبة للإنسان هي الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على الكائنات التي تنبض بالحياة ويتوفر لها الظروف والعوامل لهذه البيئات المتباينة .

مشكلة البحث

يمثل الأطفال فئة عريضة من فئات المجتمع وهذه المرحلة تعتبر عنق الزجاجة بالنسبة للحياة النفسية للفرد، حيث إنها تأخذ شكلا متميزا لها في جوانب النمو عن بأقسى مراحل العمر نظرا للطفرة التي تحدث في هذه المرحلة بالذات، تلك التطورات التي يكون لها دور كبير وفعال في تشكيل شخصية الطفل (مصطفى أبو المجد سليمان،2017، 279).

وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، وهي الركيزة الأساسية في تكوين شخصيته التي تظهر ملامحها في المراحل القادمة من حياته وتمثل اللغة أهم طرق التواصل بين البشر التي يتم اكتسابها في المراحل الأولى من حياة الطفل كما أنها تمثل أهم وأسرع المراحل وهي مرحله النمو اللغوي، حيث إن مشكلة الحرمان العاطفي للأطفال يتواجد في كثير من البيئات ويمثل شريحة كبيرة جدًا داخل البيئة والمجتمع ودور الرعاية والمؤسسات .

وتعتبر البيئة الصحية للتفاعل الأسري والمعاملة الوالدية الإيجابية (المدركة من قبل الوالدين والأبناء) هو المدخل الرئيسي لجودة الحياة داخل الأسرة وهذا ما أكدته دراسة (سعدي عبد الرحمن أبو كيف، علي فرح أحمد، 2016) والتي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بجودة الحياة حيث أكدت على وجود علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية وجودة الحياة.

ولكن توجد هناك قلة في المقاييس الخاصة بقياس الحرمان العاطفي وخاصة لدى الأطفال في الدراسات السابقة وخاصة على الصعيد العربي، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى بناء مقياس يهدف إلى قياس الحرمان العاطفي في البيئة المحيطة والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات، لذلك يسعى الباحثون إلى إثراء المكتبة السيكومترية العربية بمقياس من شأنه مساعدة الباحثين في قياس الحرمان العاطفي لدى الأطفال في بيئات متباينة.

أسئلة البحث

1-ما مدي تأثير البيئات على الحرمان العاطفي؟
2-ما هي أبعاد الحرمان العاطفي ومدي تأثيره في النمو اللغوي لدى الأطفال؟
3-هل للبيئات تأثير في الحرمان العاطفي وعلاقته بالنمو اللغوي؟
4-هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الحرمان العاطفي؟

فروض البحث

1-توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين أبعاد الحرمان العاطفي والنمو اللغوي لدى عينة من الأطفال.
2-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مقياس الحرمان العاطفي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى عينة من الأطفال.
3-لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس النمو اللغوي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى عينة من الأطفال.
4-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مقياس الحرمان العاطفي وفقاً لمتغير البيئة (عشوائية – مخططة) لدى عينة من الأطفال.
5-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس النمو اللغوي وفقاً لمتغير البيئة (عشوائية – مخططة) لدى عينة من الأطفال.

أهداف البحث

***الكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والنمو اللغوي والمقارنة بين كل منهم في بيئات متباينة والفئة المستفيدة من هذا البحث الأطفال من (6-9) سنوات**

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

- تنبثق أهمية البحث من خلال أهمية متغير الحرمان العاطفي بالنسبة للأطفال، حيث إن الحرمان العاطفي من المتغيرات التي تعيق نمو الطفل نفسياً، كما تمثل عينة البحث في فئة مهمة من المجتمع، التي تتطلب اهتماما خاصا من المجتمع، نظرا لتداعيات المرحلة العمرية التي يمرون بها.
- قد يسهم البحث في توفير معلومات عن الحرمان العاطفي لدى الأطفال في بيئات متباينة.
- إلقاء الضوءِ على شريحةٍ مِن المجتمعِ، تحتاج للدعمِ والاهتمامِ وهم الأطفال في بيئات متباينة وتفهم مشاكلِهم النفسيةِ.

الأهمية العملية:

- يمكن أن تفيد نتائج البحث لمؤشرات تخطيطية للوقاية من المشكلات النفسية لدى الأطفال في بيئات متباينة.
- إثراء المكتبة العربية بمقاييس لمتغيرات البحث.
- ترجع أهمية هذا البحث إلى تناول الحرمان العاطفي لدى الأطفال في بيئات متباينة، وتقديم مقياس عربي لقياسه.

الدراسات السابقة

وتعددت الدراسات التي تناولت الحرمان العاطفي وهي على النحو التالي:

- **دراسة سلمى أمال العبيدي (2016) بعنوان:" أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطراب تأخر اللغة بسيط لدى اطفال امهات العاملات** " هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة إذا ما كان للحرمان العاطفي دورا في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط لدى أطفال الأمهات العاملات. تكونت عينة الدراسة من أربع حالات تتراوح أعمارهم 4 سنوات و4 سنوات ونصف مسجلين بروضة الأطفال. أسفرت هذه الدراسة على: أن الحرمان العاطفي دوراً في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط.
- **دراسة بلسم عواد عسل (2018) بعنوان:" الإدراك الاجتماعي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة الإعدادية."** هدفت الدراسة إلى: التعرف على الإدراك الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على مستوى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الإدراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. وتكونت عينة الدراسة من (160) طالب وطالبة الملتحقين بالصف الرابع (العلمي الأدبي وكلا الجنسين لمدارس الإعدادية البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد. تضمنت أدوات الدراسة مقياس السلوك الفوضوي للباحث سهيل، مقياس الفشل المعرفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم إدراك اجتماعي. وبينت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة الإعدادية لا يعانون من الحرمان العاطفي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الإدراك الاجتماعي والحرمان العاطفي لطلبة الإعدادية.
- **دراسة رؤى البعاج (2019) بعنوان: "الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة".** هدفت الدراسة إلى: التعرف على الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والتعرف على مستوى الفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة الملتحقين بالصف الثاني متوسط وللجنسين كليهما في المدارس المتوسطة (البنين والبنات) للمديريات العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي 2018-2019. تضمنت أدوات الدراسة مقياس الحرمان العاطفي للباحث (السعدي)، ومقياس الفشل المعرفي للباحث (الكعبي). وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة المتوسطة لا يعانون من الحرمان العاطفي. وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة المرحلة المتوسطة لا يعانون من الفشل المعرفي. ودلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بين الحرمان العاطفي والفشل المعرفي.
- **دراسة فاطمة الزهراء وطني (2020) بعنوان: "فعالية برنامج إرشادي أسري في خفض مستوى الحرمان العاطفي وأثره على الكلبتومانيا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".** هدفت الدراسة إلى: التعرف على فعالية برنامج إرشادي أسري في خفض مستوى الحرمان العاطفي وأثره على الكلبتومانيا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتألفت عينة الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة وقد بلغ عدد كل مجموعة (١٠) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١١) عاماً، بمتوسط عمري (٩٠٦٥) عاماً، وانحراف معياري (٠.٤٧٩). وقد تم استخدام مقياس الحرمان العاطفي (إعداد الباحثون)، ومقياس الكلبتومانيا (إعداد الباحثون)، والبرنامج الإرشادي

(إعداد الباحثون)، بالإضافة إلى عينة الدراسة الإكلينيكية التي تألفت من (٢) حالة طبق عليهم استمارة المقابلة الإكلينيكية (إعداد الباحثون)، واختبار تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T) إعداد بيللاك ليوبولد ترجمة وتقديم د. محمد أحمد محمود خطاب . وأشارت النتائج إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الحرمان العاطفي لصالح المجموعة التجريبية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الحرمان العاطفي لصالح القياس البعدي، وعدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الحرمان العاطفي، وأشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الكلبتومانيا لصالح المجموعة التجريبية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الكلبتومانيا لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الكلبتومانيا، كما أشارت النتائج الإكلينيكية إلى وجود فروق في ديناميات الشخصية بين الحالات المرتفعة على أبعاد مقياس الحرمان العاطفي، ومقياس الكلبتومانيا قبل وبعد تطبيق البرنامج.

- **دراسة Humphreys et al. (2020). بعنوان: "الحرمان النفسي الاجتماعي والقدرة اللغوية الاستقبالية: دراسة من عينتين"**. هدفت الدراسة إلى: بحث تأثير الحرمان النفسي الاجتماعي على تطور اللغة الاستقبالية لدى عينتين لدراستين طوليتين. تم استخدام دراستين طوليتين محتملتين تبحثان الحرمان/ النفسي الاجتماعي المبكر في سياقات مختلفة (أي الحرمان بسبب الرعاية المؤسسية أو الحرمان الذي يعاني منه الأطفال المقيمون داخل أسر أمريكية) واللغة الاستقبالية كما تم تقييمها من خلال اختبار مفردات صورة بيبودي (PPVT) لتقييم حجم الارتباطات. أولاً، أكمل 129 مشاركًا من مشروع بوخارست للتدخل المبكر، وهو تجربة عشوائية للرعاية البديلة كبديل للرعاية المؤسسية في رومانيا، تقييم اللغة الاستقبالية في سن 18 عامًا. ثانياً، من الولايات المتحدة الأمريكية، تم تقييم 3342 مشاركاً من مرحلة الطفولة حتى مرحلة الطفولة المتوسطة. أظهرت النتائج: أنه كان لدى الأطفال الذين تعرضوا للرعاية المؤسسية المبكرة، في المتوسط، درجات لغة تقبلية أقل من نظرائهم الذين لم يتلقوا الرعاية المؤسسية مطلقاً في أواخر مرحلة المراهقة. في حين أن التوزيع العشوائي للتدخل المبكر في الرعاية البديلة لم يكن له ارتباط طويل الأمد بدرجات اختبار المفردات ، فإن مدة تعرض الأطفال للرعاية المؤسسية ارتبطت سلبًا باللغة الاستقبالية. كما ارتبط الحرمان النفسي الاجتماعي في الأسر الأمريكية سلبًا باللغة الاستقبالية طولياً، وظل هذا الارتباط ذا دلالة إحصائية حتى بعد حساب مقاييس الوضع الاجتماعي والاقتصادي. وتستخلص الدراسة أنه قد يكون لخبرات الحرمان النفسي الاجتماعي عواقب طويلة الأمد على القدرة اللغوية الاستقبالية، تمتد إلى سن 18 عامًا.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

- **دراسة بوعين قمينس؛ دارين القطعاني (2021) بعنوان: "الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من طلبة الصف الثاني من التعليم الأساسي بمدارس مدينة سلوق"**. هدفت الدراسة إلى: معرفة مستوى الحرمان العاطفي والسلوك العدواني ومعرفة ماذا إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي من الأبوين والسلوك العدواني لدى طلبة مرحلة الشق الثاني من التعليم الأساسي بمدراس مدينة سلوق، وكذلك ما إذا كان لعامل النوع (ذكور – إناث) دور في تحديد الفروق بين المتغيرين لدى الطلبة، حيث بلغ عددهم (200) طالب وطالبة تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قوامها (80) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس البياتي وعلي (2009) للحرمان العاطفي، ومقياس خشوي (2013) للسلوك العدواني. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود مستوى من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الصف الثاني من التعليم الأساسي بمدراس مدينة سلوق وبدرجة متوسطة. كذلك وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحرمان العاطفي لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الصف الثاني من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى طلبة السنة الأولى من مرحلة الصف الثاني من التعليم الأساسي تُعزى لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح الذكور.
- **دراسة أحمد جلال حسن محمد (2022). بعنوان: "برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات تنظيم الانفعالات لتحسين المناعة النفسية لدى المراهقين من ذوي الحرمان العاطفي"**. هدفت الدراسة إلى: التعرف على فعالية برنامج إرشادي في تحسين المناعة النفسية للمراهقين من ذوي الحرمان العاطفي باستخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات وتكونت العينة من (٢٢) فتاة يتراوح أعمارهن من (١٥ – ١٧) عامًا، بمتوسط حسابي (١٦,٣٣)، وانحراف معياري (١,٣٠) والمسجلين بدار المصطفى للأيتام بالقاهرة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية ومقياس الحرمان العاطفي والبرنامج الإرشادي القائم على استراتيجيات تنظيم الانفعالات لدى المراهقين (إعداد الباحث)، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي. وأسفرت النتائج: عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المناعة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المناعة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي.
- **دراسة فاطمة الزهراء محمود وآخرون (2022) بعنوان: "فعالية برنامج إرشادي أسري في خفض مستوى الحرمان العاطفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية"**. هدفت الدراسة إلى: الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي الأسري في خفض مستوى الحرمان العاطفي أو الحد منه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك في ضوء نظريات الإرشاد الأسري والتحقق من كفاءة فنياته في خفض الحرمان العاطفي لدى التلاميذ. تم استخدام المنهج التجريبي. تكونت عينة الدراسة (٢٠) تلميذ وتلميذة من مرتفعي الحرمان العاطفي وتتراوح أعمارهم (١٠:١١) عاماً، بمتوسط عمري (٩.٦٥)، وانحراف معياري (٠.٤٧٩)، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة وتكونت كل مجموعة من (١٠) من التلاميذ (٥) ذكور، و(٥) إناث. تضمنت أدوات الدراسة مقياس القدرات العقلية (إعداد فاروق عبد الفتاح ٢٠١٣)، ومقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب،

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

٢٠١٦)، ومقياس الحرمان العاطفي (إعداد الباحثون)، ومقياس القدرات العقلية (إعداد فاروق عبد الفتاح، ٢٠١٣). البرنامج الإرشادي الأسري (إعداد الباحثون). وأظهرت نتائج الدراسة: فعالية البرنامج الإرشادي الأسري في خفض الحرمان العاطفي لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

- من خلال عرض الدراسات السابقة قد تبين مدى توافق واختلاف متغيرات الدراسة، وتم ذكرها من الأقدم إلى الأحدث وتعددت أهداف الدراسات السابقة، وذلك من خلال الحرمان العاطفي وعلاقته بالنمو اللغوي وتأثير النمو اللغوي على الحرمان، كما جاء في دراسة (Bardyshevsky, M. K. 2010) ودراسة (Hamphreysetal, 2020).
- وجاءت دراسات أخرى لمعرفة أسباب الحرمان العاطفي وتأثيره على الأطفال، دراسة (رؤى البعاج، 2019)، دراسة (باسم عواد عسل، 2018) .
- وأشارت دراسة (إيمان حجاج، 2004) على تأثير غياب الأب على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهدفت بعض الدراسات إلى معرفة أهم تأثير الأطفال غياب مشاركة الوالدين.
- ويلاحظ من عرض الدراسات السابقة أنه تم قياس مستوى الحرمان العاطفي في بعض الدراسات من خلال مقاييس وضعها الباحثون، والبعض الآخر اعتمد على أدوات معدة سلفاً ونستفيد من ذلك في هذه الدراسة الحالية في بناء المقياس المُعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للدراسة

النظريات المفسرة للحرمان العاطفي: في ضوء موضوع الحرمان الوالدي – العاطفي تناولت العديد من النظريات في هذا الجانب، يعرض نموذجين من هذه النظريات وهي:

- **نظرية التحليل النفسي:** يركز اتجاه التحليل النفسي على الدوافع والصراعات اللاشعورية المعرفة أصل السلوك وجذوره ويعمل بقوة على تحليل الخب ارت السابقة، وتعتبر أحد الافتراضات الأساسية للنظرية هي الحتمية النفسية وتتضمن "إن كل ما نفعله له معنى وغاية وموجه نحو هدف ما هذه النظرية تساعد المحلل النفسي على التوحيد من البيانات في بحثه عن أصل سلوك المريض ومشكلاته، فالسلوك الشهواني والغريب والشد والأحلام وزلات اللسان كلها أمور ذات دلالة وتحمل معنى وافترض أيضاً فرويد وجود الدوافع اللاشعورية Unconscious Motivation في تفسيره للعديد من مظاهر السلوك البشري وبحيث يفترض أن السلوك الصحي هو السلوك الذي يفهم الفرد الدوافع الكائنة خلفه أكثر مؤثرات السلوك المضطرب هي دوافع لا شعورية. مهدي، هبة أحمد، والتميمي محمود كاظم ،2121، 548(

- **نظرية التعلق:** هو ذلك الارتباط المتبادل بين الطفل ومن يقوم برعايته والذي يتأسس مبكراً في حياة الطفل ليمنحه الحماية والأمان. تلك العلاقة ذات الأثر العميق والدائم على كل نواحي النمو بما يشمل النمو العصبي والبدني والعاطفي والمعرفي والسلوكي والاجتماعي للطفل، ويبني هذا التعلق بصفة أساسية في السنوات الثلاث الأولى من العمر حين تسدد احتياجات الطفل الأساسية من قبل من يقوم برعايته حين يقوم بتوفير التلامس والتواصل البصري والابتسام والارتباط العاطفي الإيجابي، حيث يكون الطفل من خلال حلقة ثابتة ونشطة من هذا الارتباط تتكرر آلاف إن لم يكن ملايين الم ارت في السنوات الأولى من العمر، نموذج إيجابي داخلي يتكون من

إحساس الطفل بأنه شخص جدير بالاهتمام واحتياجاته مسددة، وأنه يشعر بالأمان مما يرسخ الإحساس بالثقة والأمان لديه، حتى يتمكن من بناء وتنظيم واقعه، بل أكثر من ذلك، إن مخ الطفل، بالتحديد القشرة الأمامية والأنظمة الطرفية التي تقوم بتنظيم العواطف والإثارة والتنبه والمها ارت الاجتماعية، بما يؤثر في النهاية على مها ارت التواصل (توفيق،2121، 377).

مصطلحات البحث

- **المفهوم الإجرائي للحرمان العاطفي للأطفال:** هم أطفال من ذكور وإناث سبق وإن تواجدوا في ظروف خاصة بدون أم ولا أب، محرومين من الرعاية أو الحماية أو الإشراف من أشخاص ذات وعي ومسئولية، ولديم نقص في إشباع احتياجاتهم الأولية من حب وعطف داخل الأسرة مما جعلهم لديهم تقصير في بعض نموهم (Association, 2015American Psychiatric) نجد أن الحرمان العاطفي هو ضعف الارتباط النفسي بين الفرد والوالدين وهذا الحرمان يؤثر سلبا على سلوكيات الأطفال ويعرض الطفل إلى نقص في العاطفة وهذه تعد من الحاجات الضرورية والأساسية للفرد.

يعرفه الباحثون إجرائياً " بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم لقياس الحرمان العاطفي "

المفهوم الإجرائي للنمو اللغوي: يعتبر النمو اللغوي البسيط عندما يكون أمام طفل صحيح البنية لكن نجد عنده تأخر في لغته مقارنة بغيرة ،ويتفق العلماء على تشخيص التأخر اللغوي البسيط النادر عندما لا يستطيع الطفل التكلم بصفة جيدة أو يتكلم نادر أو بصفة رديئة ، ويكمن تأخر اللغة في اضطرابات السلوك لدى الأطفال أو في نقص وحرمان من التواصل داخل أفراد الأسرة التي يصبح لها الأهمية في نمو الطفل اللغوي (منال كمال عبدالجواد ، 2011،659) وهو مرور الطفل بمراحل مختلفة منذ ولادته وسماع الأصوات منذ البداية وهي الصراخ ثم الحروف ثم اكتساب كلمات وجمل وهي اهم المراحل للطفل ولها عدة عوامل وأبعاد مؤثرة في نموه ومنها الحرمان العاطفي والإهمال الشديد.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المراد دارستها، وتنظيمها وتحليلها كميا ونوعيا واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدراسة وتطويرها.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (100) من الأطفال في بيئات متباينة (50) إناث و(50) ذكور في المرحلة الابتدائية بعض مدارس في منطقة حدائق القبة بمحافظة القاهرة، وإدارة النزهة التعليمية تراوحت أعمارهم (6–9) سنوات. هناك عينات توجد لديها عدم القدرة على النمو اللغوي لأسباب وراثيه وهذه نسبة بسيطة ومن أيضا الأسباب وجود ضعف في السمع واستخدام سماعات للأذن مما يؤدى إلى ضعف النمو اللغوي.

وجود بعض من العينة يتردد على عيادات التخاطب مع وجود أيضا فئة تعرضت لبرنامج تعديل السلوك.

أداة البحث: قام الباحثون بإعداد مقياس الحرمان العاطفي بعد اطلاعها على طرق القياس بالدراسات السابقة، وعلى الأطر النظرية بمتغيرات الدراسة الحالية.

مقياس الحرمان العاطفي (إعداد الباحثون):

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الحرمان العاطفي لدى الأطفال.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

خطوات إعداد المقياس: اعتمد الباحثون في بناء المقياس على العديد من المصادر الرئيسية، ولتحديد بنية هذا المقياس قام الباحثون بالاستعانة بالمصادر التالية:

1- التعريفات المختلفة للحرمان العاطفي.

2- الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – المتعلقة بموضوع الحرمان العاطفي.

3- الأطر النظرية المختلفة للحرمان العاطفي.

4- الاعتماد على عدد من المقاييس السابقة التي قاست الحرمان العاطفي مثل مقاييس: مقياس الحرمان العاطفي (إعداد: ابتهال مهدي، 2016)، ومقياس الحرمان العاطفي . واستناداً إلى كل هذه المصادر، تم تصميم مقياس الدراسة – مقياس الحرمان العاطفي.

– **وصف المقياس:** تكون المقياس من (42) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد هي:

- البعد الأول: البُعد النفسي ويتناول مشاعر الطفل وانفعالاته كرد فعل على الحرمان العاطفي ويتكون من (12 عبارة).
- البعد الثاني: البُعد الاجتماعي يتناول قدرة الطفل على التكيف الأسري والاجتماعي كنتيجة للحرمان العاطفي ويتكون من (16 عبارة).
- البعد الثالث: البُعد التعليمي ويتناول قدرة الطفل على التوافق الدراسي والإنجاز الأكاديمي نتيجة للحرمان العاطفي ويتكون من (14 عبارة).

وقد روعي عند إعداد العبارات ما يلي:

- أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم بالنسبة لأفراد العينة.
- أن تعبر كل عبارة عن البعد الذي تقيسه.
- أن تتناسب العبارات مع خصائص أفراد العينة.
- أن تراعى المستوى التعليمي والثقافي والبيئي لأفراد العينة.

– **تصحيح المقياس:** تم وضع أمام كل مفردة مقياس تدريج ثلاثي (نعم / أحياناً / لا)، ويضع الطفل علامة (√) في الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى الطفل ثلاث درجات إذا اختار البديل" نعم " ودرجتين إذا اختار البديل " أحياناً " ودرجة واحدة إذا اختار البديل "لا" بالنسبة للمفردات الإيجابية والعكس بالنسبة للمفردات السلبية، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين 42– 126، وكل زيادة في الدرجة تدل على زيادة في مستوى الحرمان العاطفي.

الخصائص السيكومترية لمقياس الحرمان العاطفي:

الصدق:

صدق المحكمين: في البداية تم عرض مفردات المقياس في صورته الأولى والذي اشتمل على (42) مفرده على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية وبلغ عددهم (7) محكمين لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية المفردات لقياس الحرمان العاطفي، ومدى انتماء كل مفرده للبعد الخاص بها، وقد بلغت نسبة أتفاق المحكمين أكثر من 80 %، وقد تمثلت أراءهم ومقترحاتهم في تعديل بعض العبارات ويمكن عرض تلك التعديلات من خلال الجدول التالي

جدول (1) تعديلات السادة المحكمين على عبارات مقياس الحرمان العاطفي

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أشعر بالتعب فى حياتى	أشعر بالإهمال فى أسرتى
أغضب من أى كلمة توجه لي	أغضب من أى كلمة سيئة
أشعر أن الأخرين مرتاحون فى بيوتهم أحسن منى	أشعر أنى أقل من الأخرين
أشعر ببعد الناس عنى	أشعر ببعد الأخرين
أشارك الأطفال بألعابهم	أشارك الأطفال فى اللعب
أفضل أن أتفرج على غيرى بدلا من أن ألعب معهم	أفضل أن ألعب بمفردى
ضعفت في دراستي	مستواي ضعف في المدرسة

الصدق العاملي: قام الباحثون بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الحرمان العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (2) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الحرمان العاطفي:

جدول (2): تشبعات مفردات أبعاد مقياس الحرمان العاطفي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
البُعد النفسي	12	0.78	1.36	0.15	9.07	0.01
	11	0.68	1.19	0.14	8.23	0.01
	10	0.56	1.04	0.15	7.11	0.01
	9	0.64	1.22	0.16	7.85	0.01
	8	0.5	1.01	0.16	6.43	0.01
	7	0.65	1.28	0.16	7.98	0.01
	6	0.66	1.16	0.14	8	0.01
	5	0.58	1.14	0.16	7.28	0.01
	4	0.62	1.12	0.15	7.67	0.01
	3	0.62	1.21	0.16	7.66	0.01
	2	0.67	0.94	0.12	8.14	0.01
	1	0.61	1	–	–	–
البُعد الاجتماعي	28	0.63	1.03	0.14	7.39	0.01
	27	0.69	0.81	0.1	7.83	0.01
	26	0.68	0.89	0.11	7.75	0.01
	25	0.71	1.17	0.15	8.02	0.01
	24	0.59	1.03	0.15	7.05	0.01
	23	0.63	1.06	0.14	7.4	0.01
	22	0.57	0.71	0.1	6.84	0.01
	21	0.74	0.94	0.11	8.23	0.01
	20	0.7	1.09	0.14	7.96	0.01
	19	0.57	0.85	0.13	6.84	0.01
	18	0.66	1.08	0.14	7.62	0.01
	17	0.77	1.31	0.16	8.45	0.01
	16	0.6	0.94	0.13	7.12	0.01
	15	0.63	1.02	0.14	7.4	0.01
	14	0.77	1.21	0.14	8.47	0.01
	13	0.57	1	–	–	–

تابع/ جدول (2):

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارى	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
البُعد التعليمي	42	0.79	1.24	0.14	8.53	0.01
	41	0.52	0.61	0.1	6.4	0.01
	40	0.56	0.98	0.14	6.81	0.01
	39	0.72	1.25	0.16	8.08	0.01
	38	0.64	1.1	0.15	7.45	0.01
	37	0.66	0.95	0.13	7.6	0.01
	36	0.74	1.26	0.15	8.23	0.01
	35	0.62	1.03	0.14	7.25	0.01
	34	0.71	1.24	0.16	7.98	0.01
	33	0.49	0.96	0.16	6.11	0.01
	32	0.79	1.3	0.15	8.52	0.01
	31	0.65	1.03	0.14	7.54	0.01
	30	0.55	1.03	0.16	6.68	0.01
	29	0.57	1	–	–	–

تضح من جدول (2) أن جميع مفردات مقياس الحرمان العاطفي كانت دالة عند مستوى 0.01، وقام الباحثون بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الحرمان العاطفي. ويوضح جدول (3) مؤشرات صدق البنية لمقياس الحرمان العاطفي:

جدول (3): مؤشرات صدق البنية لمقياس الحرمان العاطفي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square (CMIN)	2199.66	
مستوى الدلالة	دالة إحصائياً عند 0.01	
DF	816	
CMIN/DF	2.69	أقل من 5
GFI	0.91	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	0.90	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	0.94	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	0.92	من (صفر) إلى (1): القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى 1 صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	0.08	من (صفر) إلى (0.1): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (3) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة $\chi 2$ للنموذج = 2199.66 بدرجات حرية = 816 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وكانت النسبة بين قيمة $\chi 2$ إلى درجات الحرية = 2.69، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= 0.91، NFI= 0.90، IFI= 0.94، CFI= 0.92، RMSEA= 0.08)، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الحرمان العاطفي. شكل (1) البناء العاملي لأبعاد مقياس الحرمان العاطفي

الاتساق الداخلي: تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (4): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الحرمان العاطفي

البُعد النفسي		البُعد الاجتماعي		البُعد التعليمي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.56	13	**0.61	29	**0.73
2	**0.47	14	**0.74	30	**0.74
3	**0.48	15	**0.69	31	**0.70
4	**0.53	16	**0.46	32	**0.76
5	**0.66	17	**0.48	33	**0.69
6	**0.77	18	**0.67	34	**0.56
7	**0.59	19	**0.64	35	**0.63
8	**0.70	20	**0.71	36	**0.58
9	**0.49	21	**0.73	37	**0.56
10	**0.56	22	**0.68	38	**0.59
11	**0.51	23	**0.42	39	**0.64
12	**0.49	24	**0.76	40	**0.59
		25	**0.49	41	**0.51
		26	**0.77	42	**0.55
		27	**0.57		
		28	**0.79		

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (4) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى 0.01، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الحرمان العاطفي والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
البُعد النفسي	**0.85
البُعد الاجتماعي	**0.87
البُعد التعليمي	**0.83

** دال عند 0.01

يتضح من جدول (5) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (0.83 – 0.87) وجميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن هناك اتساقا بين جميع أبعاد المقياس، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.

– **ثبات المقياس:** حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطرية التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات:

جدول (6) يوضح ثبات مقياس الحرمان العاطفي والمقياس ككل

العامل	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
البُعد النفسي	0.89	0.87
البُعد الاجتماعي	0.86	0.85
البُعد التعليمي	0.85	0.85
المقياس ككل	0.90	0.88

يتضح من الجدول السابق (10) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً. **وفى النهاية تميز المقياس بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة تسمح باستخدامه لقياس الحرمان العاطفي لدى الأطفال في بيئات متباينة.**

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: مناقشة نتائج فروض الدراسة

1. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض على أن "**توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين أبعاد الحرمان العاطفي والنمو اللغوي لدى عينة من الأطفال**"

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثون بحساب معاملات الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين درجات أبعاد الحرمان العاطفي والنمو اللغوي ويمكن عرض ما توصل إليه الباحثون من نتائج من خلال الجدول التالي:

جدول (10): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الحرمان العاطفي والنمو اللغوي لدى عينة من الأطفال (ن= 200)

النمو اللغوي / الحرمان العاطفي	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية	الدرجة الكلية
البُعد النفسى	-0.39**	-0.37**	-0.42**
البُعد الاجتماعى	-0.39**	-0.38**	-0.43**
البُعد التعليمي	-0.43**	-0.4**	-0.45**
الدرجة الكلية	-0.42**	-0.39**	-0.44**

**** دالة عند 0.01**

يتضح في جدول (21) ما يلي: توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين أبعاد الحرمان العاطفي والدرجة الكلية والنمو اللغوي وكانت جميع الارتباطات دالة عند مستوى 0.01. وهذا يعنى أن كلما زاد الحرمان العاطفي بأبعاده (البُعد النفسي، والبُعد الاجتماعي، والبُعد التعليمي) يقابلها زيادة في مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.

فالأسرة هي التربة التي ينشأ فيها الطفل ويترعرع. كذلك فإن خبرات الطفولة تترك بصماتها وتظل باقية طوال حياة الفرد وتصاحبه في مرحلة الرشد والكبر. حيث إن النمو النفسي لأي فرد ينتج من منظومة الأسرة التي ينتمي إليها. فالأسرة هي المصدر الأساسي للصحة أو المرض، وليس هناك خلاف على أن الأسرة هي أكثر العوامل أهمية في تحديد الشخصية. والأسرة هي التي تتناول الطفل بالتشكيل والتطبيع منذ ميلاده وفي سنوات طفولته المبكرة. كما تترك تأثيرها عليه، بحيث تؤثر في سلوكه ومستوى توافقه النفسي وصحته النفسية في المراحل النمائية المتتالية، ذلك لأن حياة الفرد عبارة عن وحدة متصلة الحلقات. وما يسود بداخل الأسرة من علاقات وتفاعلات يفترض غالباً أن تكون سوية وإيجابية، ولكن قد يوجد ما يخالف هذا الافتراض. حيث أن هناك من الأسر ما تنتهج أساليب معاملة غير سوية ويسودها مناخ يطلق عليه العلماء المناخ المنجب للمرض وهو الذي يسهم في ما يصيب أفرادها بالاضطرابات النفسية والاجتماعية المختلفة التي تستمر في النمو منذ ميلاد الطفل حتى يصل إلى مرحلة الرشد فتؤدي الأسرة دوراً هاماً في التكوين النفسي السوي، والتكوين النفسي غير السوي لدى الطفل، فهي إما تعزز لديه المفاهيم الإيجابية كالتعاون والثقة والأمن أو تنمي لديه المفاهيم السلبية كالانطواء والعدوان والانسحاب، وأن تكون هذه المفاهيم السلبية يرجع أساساً إلى استقرار أو عدم استقرار الوسط العائلي.

وتفسر الدراسة أن الحرمان العاطفي يعد من الأمور التي تخترق وتدخل إلى العالم النفسي للطفل، فالشعور بسحب الحب منهم، وزيادة القلق بين الأطفال، كما يشير إلى درجة الضغط التي يمارسها الوالدين على سلوك أطفالهم بدوره ممكن أن يؤثر على النمو اللغوي لديهم.

فالحرمان العاطفي يجعل من حياة ضحاياه بائسة. حيث يهدم ثقتهم ويدمر إحساسهم بالأمن، كما يمكن أن يؤثر على الأطفال في حضورهم إلى المدرسة وتقدمهم العلمي ويمكن أن يسبب أيضاً الحزن والوحدة وتدني احترام الذات والخوف والقلق وضعف التركيز، ويمكن أن يقود إلى إيذاء النفس والاكتئاب.

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن الحرمان العاطفي يضعف الإحساس بفاعلية الذات، ويزيد من الإحساس بالشعور بالقلق،، والعديد من المشكلات النفسية الأخرى مثل انخفاض تقدير الذات والتوافق الأكاديمي، وانخفاض الهناء، والتنبؤ بالمخرجات غير المتكيفة لدى كل من الأطفال والمراهقين، كما يؤثر سلبا على توافق الأطفال، ويقلل من الإرادة الذاتية، ويعمل على انخفاض تنظيم الذات، وضعف السلوك أو الأداء البينشخصى، وتدنى مفهوم الذات، ويؤثر سلبيا على الاستقلالية، ويعد مصدر تهديد لأداء الفرد، وانخفاض القدرة على اتخاذ القرارات المستقلة خاصة فيما يتعلق بالمجالات الشخصية.

فالحرمان العاطفي يتنبأ بالعديد من المخرجات السلبية وغير المتكيفة لدى كل من الأطفال والمراهقين، فالتعدي الوالدي على مشاعر وتفكير الطفل من خلال استخدام فنيات سحب الحب وإحداث الشعور بالإثم أو الذنب، والحرمان، والتي تكف أو تمنع وتتداخل مع نمو الطفل جسمانياً ونفسياً وتؤثر على النمو اللغوي، وقد ارتبط بالعديد من المخرجات مثل الاكتئاب، والقلق، وانخفاض تقدير الذات، والاضطرابات والجنوح، والنمو اللغوي، وقد وجد أن الحرمان العاطفي يتداخل ويؤثر على النمو الانفعالي والوجداني للطفل، والإرادة الذاتية، والاستقلالية الذاتية، والثقة بالنفس، ونمو اللغة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة إيمان حجاج (2004) التي هدفت إلى التعرف التأثير النفسي لغياب الأب بالطلاق أو الانفصال على الأطفال في سن (9–11) سنة، وأسفرت نتائج الدراسة عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المجموعة الأولى خاصري الآب وتلاميذ المجموعة الثانية (غائبي الأب) و مستوى القلق لصالح التلاميذ غائبي الأب. ودراسة ميرز (Merz, 2009) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية عند الأطفال المودعين في دور الرعاية الاجتماعية.

وأظهرت النتائج: أن الأطفال المحرومين عاطفياً واجتماعياً كانت عندهم مقادير من مشكلات الانتباه والسلوك العدواني ومن ثم فإن الأحوال الاجتماعية والعاطفية السينية التي يواجها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين في دور الرعاية البديلة وهذا يختلف وفق مستويات الرعاية. ودراسة آمنة يونس (2010) التي هدفت للتعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية غير المشبعة لدى الأطفال الأيتام والكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم، وتوصلت النتائج إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الفقرات المتعلقة بالمشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال الأيتام تعرى المتغيرات النوع، والترتيب التنازلي للطفل بين الأخوة والأخوات، والعدد الكلي لأفراد الأسرة، حالة وفاة الأب ومع من تسكن الأسرة، ومكان الإقامة، واسم المؤسسة، الخدمات النفسية والاجتماعية. هناك تقارب في مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال الأيتام وغير الأيتام ويعبر هذا التقارب بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال. ودراسة Bardyshevskaya, M. K. (2010) التي هدفت إلى تشخيص التواصل غير اللفظي لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 7 سنوات والذين يعانون من اضطرابات التواصل التوحدي والحرمان العاطفي.

وأظهرت النتائج: أن الحرمان العاطفي مؤشر دال لتحديد النوع المناسب من العلاج لاضطرابات التواصل وإمكاناته، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الأشكال الطفولية والنمائية والمشوهة للتواصل غير اللفظي في أنواع مختلفة من الاضطرابات. ودراسة عريف (2012) التي هدفت لمعرفة أثر الاغتراب النفسي للمراهقين وأظهرت النتائج: بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية. أحد الأبعاد وهو العزلة الاجتماعية تصالح المراهقات المحرومات والدياً بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين المجموعتين بباقي الأبعاد المختلفة. ودراسة أبو ربيع (2013) التي هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الحرمان الأبوي ومستوى تقدير الذات لدى المراهقين في المجتمع. الفلسطيني وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي الشعور بالحرمان (النفسي، والاقتصادي، والاجتماعي) للمراهق المحرومين من وجود الأب بسبب (الاستشهاد، والموت الطبيعي، السجن، الطلاق، السفر. الانفصال. المرض الشديد) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالحرمان من وجود الأب لدى المراهقين وفقا لمتغيرات الدراسة الجنس العمر، مكان السكن، مكان الإقامة الحالية، وسنت الحرمان ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى المراهق المحرومين الوجود الآب وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، مكان السكن، مكان الإقامة الحالية، سنوات الحرمان). ودراسة سلمى أمال العبيدي (2016) التي هدفت الدراسة إلى: معرفة إذا ما كان للحرمان العاطفي دورا في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط لدى أطفال الأمهات العاملات. أسفرت هذه الدراسة على: أن الحرمان العاطفي دوراً في ظهور اضطراب تأخر اللغة البسيط.

وتتفق هذه النظرية مع نتائج الفرض الأول للدراسة

النظرية اللغوية الفطرية: تدور هذه النظرية حول تفسير مهمة اكتساب اللغة، وأن اللغة عبارة عن قدرة فطرية يشترك فيها جميع أفراد الجنس البشري، حيث ظهور فرضيات أخرى ناشئة عن أن الأطفال يولدون مزودين بقدرة فطرية.

داخلية على اكتساب اللغة التي يتعرضون لها وتطويرها، فالمخ البشري مستعد لتقبل اللغة بشكل تلقائي، ولهذا يمكن النظر إليها على أنها توفق بين النظرية السلوكية والنظرية الفطرية، إذ تفترض أن العوامل الفطرية تؤثر في اكتساب اللغة، ولكن التفاعل بين الطفل والمحيطين به ضروري لاكتساب المهارات اللغوية (Rudd & Lambert, 2011: 830)

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مقياس الحرمان العاطفي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى عينة من الأطفال". وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحرمان العاطفي، والدرجة الكلية لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (11): يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الحرمان العاطفي والدرجة الكلية

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
البُعد النفسي	ذكور	100	18.72	5.46	0.23	غير دالة
	إناث	100	18.53	6.05		
البُعد الاجتماعي	ذكور	100	23.86	7.23	0.43	غير دالة
	إناث	100	24.35	8.56		
البُعد التعليمي	ذكور	100	22.27	6.76	0.44	غير دالة
	إناث	100	21.82	7.59		
المجموع	ذكور	100	64.85	18.75	0.05	غير دالة
	إناث	100	64.70	21.67		

يتضح في جدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في البُعد **النفسي** حيث كانت قيمة "ت" = 0.23 وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في البُعد **الاجتماعي** حيث كانت قيمة "ت" = 0.43 وهي غير دالة إحصائياً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في البُعد **التعليمي** حيث كانت قيمة "ت" = 0.44 وهي غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.05 وهي غير دالة إحصائياً.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث كانا متساويين في مدركاتهم للحرمان العاطفي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آمنة يونس (2010) التي هدفت للتعرف على الاحتياجات النفسية والاجتماعية غير المشبعة لدى الأطفال الأيتام والكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجههم، وتوصلت النتائج إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الفقرات المتعلقة بالمشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال الأيتام تعرى المتغيرات النوع، والترتيب التنازلي للطفل بين الأخوة والأخوات، والعدد الكلي لأفراد الأسرة، حالة وفاة الأب ومع من تسكن الأسرة، ومكان الإقامة، واسم المؤسسة، الخدمات النفسية والاجتماعية. هناك تقارب في مستوى المشكلات النفسية والاجتماعية بين الأطفال الأيتام وغير الأيتام ويعبر هذا التقارب بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأطفال.

تتفق هذه النظرية مع نتائج الفرض الثاني.

نظرية التحليل النفسي:

يركز اتجاه التحليل النفسي على الدوافع والصراعات اللاشعورية المعرفة أصل السلوك وجذوره ويعمل بقوة على تحليل الخبرات السابقة، وتعتبر أحد الافتراضات الأساسية للنظرية هي الحتمية النفسية وتتضمن "إن كل ما نفعله له معنى وغاية وموجه نحو هدف ما هذه النظرية تساعد المحلل النفسي على التوحيد من البيانات في بحثه عن أصل سلوك المريض ومشكلاته، فالسلوك الشهواني والغريب والشد والأحلام وزلات اللسان كلها أمور ذات دلالة وتحمل معنى وافترض أيضاً فرويد وجود الدوافع اللاشعورية Unconscious Motivation في تفسيره للعديد من مظاهر السلوك البشري وبحيث يفترض أن السلوك الصحي هو السلوك الذي يفهم الفرد الدوافع التى خلفه أكثر من السلوك المضطرب هي دوافع لا شعورية (هبة أحمد مهدي، ومحمود كاظم التميمي، 2021، 548)

ويفترض فرويد أن السلوك الإنساني وغيره من سلوكيات الكائنات الأخرى مدفوع بحاجات يتم المرور بها لحالات من الإثارة كالجوع والعطش، وينشط الأفراد لتخفيضها وإشباعها، وهذا الإشباع ليس ضروريًا لنا كونه يحافظ على بقائنا، بل لأنه يجعلنا نشعر بالسعادة، ويفترض فرويد بأن الوضع يربط ما بين المرور الناتج من خفض دافع الجوع بأي شخص يقوم بإشباع هذا الدافع والذي غالبًا الأم، لذا يؤكد فرويد بأن خفض الدافع هو الأساس الصلب والقاعدة المتبينة لتشكيل علاقة التعلق (فتحية عثمان الكشر،2005، 33).

لذا فالحرمان عند فرويد ينجم عنه عدم إشباع لحاجات الفرد الضرورية أو تكون قاصرة، مما يؤدي بالطفل عندما يكبر للعجز عن إشباع حاجاته ودوافعه أو إشباعها بطريقة غير سوية، حيث أن الحرمان من الوالدين خاصة الأم في سنوات العمر المبكرة، ويصيب ارتقاء الأنا في الصميم، يحرم الطفل من أول مظهر وأول وسيلة للتنظيم في الحياة وتنظيم السلوك والمدركات، ومن ثم يعطل قدرته على الفهم كما يتسرب الكثير من قدراته الاجتماعية، بالمؤسسات لا تسمح للطفل بأن يمارس نشاطًا فرديًا ولا أن يملي إرادته على أحد، مع أن هذه التمرينات ضرورية لتقوية الأنا (Onyeike, 2016, 19).

ويرى الباحث أن فرويد تعامل مع الخبرات السابقة والمؤلمة التي يمر بها الطفل وخصوصًا السنوات الأولى حيث أوضحت نظرية التحليل النفسي وجد أن الأنا هو العنصر التنفيذي للشخصية والأنا الأعلى هو الذي يتوطن منذ الطفولة، ولاحظ أن الحرمان في هذه النظرية ينجم عن عدم إشباع الحاجات الأساسية للفرد، كما وضعها فرويد وصفها الحرمان من الوالدين، وهذا ما يسبب حرمان عاطفي.

3. نتائج الفرض الثالث: ينص على أن: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس النمو اللغوي وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لدى عينة من الأطفال".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب المتوسط والانحراف المعياري لمقياس النمو اللغوي لكل من الذكور والإناث، وكذلك حساب قيمة "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (12) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في النمو اللغوي والدرجة الكلية

البعد	النوع	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
اللغة الإستقبالية	ذكور	100	62.99	11.83	0.08	غير دالة
	إناث	100	63.14	13.34		
اللغة التعبيرية	ذكور	100	58.07	8.51	0.48	غير دالة
	إناث	100	57.51	7.98		
المجموع	ذكور	100	58.04	9.36	0.02	غير دالة
	إناث	100	58.07	9.19		

يتضح في جدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اللغة الاستقبالية، حيث كانت قيمة "ت" = 0.08 وهي غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية حيث كانت قيمة "ت" = 0.48 وهي غير دالة إحصائياً، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.02 وهي غير دالة إحصائياً.

تتفق هذه النظرية مع نتائج الفرض الثالث.

النظرية السلوكية: تهتم هذه النظرية بالسلوكيات الظاهرة التي ترتبط بالأداء اللغوي، حيث يتم تدعيم السلوكيات اللغوية التي يصدرها الطفل، والتي تكون أقرب إلى السلوك اللغوي الصحيح، ويتم التعديل على كل استجابة صحيحة شيئًا فشيئًا حتى يصل الطفل للسلوك اللغوي الجيد، وحيث يتم إهمال السلوكيات اللغوية غير الصحيحة (فاروق صادق الروسان، 2016، 83)

4. نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات مقياس الحرمان العاطفي وفقاً لمتغير البيئة (عشوائية – مخططة) لدى عينة من الأطفال".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الحرمان العاطفي، والدرجة الكلية لكل من العشوائية والمخططة، وكذلك حساب قيم " ت " وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (13): يوضح الفروق بين البيئات العشوائية والمخططة في أبعاد الحرمان العاطفي والدرجة الكلية

البعد	البيئة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
البُعد النفسي	عشوائية	100	20.37	6.56	4.49	دالة عند 0.01
	مخططة	100	16.88	4.16		
البُعد الاجتماعي	عشوائية	100	26.55	8.83	4.59	دالة عند 0.01
	مخططة	100	21.66	5.95		
البُعد التعليمي	عشوائية	100	24.18	7.85	4.38	دالة عند 0.01
	مخططة	100	19.91	5.71		
المجموع	عشوائية	100	71.10	22.59	4.65	دالة عند 0.01
	مخططة	100	58.45	15.17		

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

يتضح في جدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية و المخططة في البُعد **النفسي** حيث كانت قيمة "ت" = 0.40 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح البيئات المخططة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية و المخططة في البُعد **الاجتماعي** حيث كانت قيمة "ت" = 0.72 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح البيئات المخططة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية و المخططة في البُعد **التعليمي** حيث كانت قيمة "ت" = 0.61 وهي دالة إحصائياً عند مستوى لصالح البيئات المخططة 0.01، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية و المخططة في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 0.59 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح البيئات المخططة.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن البيئات المخططة أقل في الحرمان العاطفي ممكن أن يرجع إلى المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة ومعرفتهم بحقوق الطفل في مقابل البيئات العشوائية التي يكون فيه المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي أقل.

تتفق هذه النظرية مع نتائج الفرض الرابع.

نظرية الحاجات "ماسلو:" تعد نظرية "ماسلو" في تدرج الحاجات من أفضل النظريات التي غطت الحاجات الإنسانية، فقد قدمها "أبراهام ماسلو "Abraham Maslo" ويحلو للبعض أن يسميها "نظرية تدرج الحاجات"، وفي هذه النظرية فإن الافتراض الأساسي هو أن ينشأ في بيئة لا تشبع حاجاته فمن المحتمل أن يكون أقل قدرة على التكيف، وعمله يكون معتلًا فقام "ماسلو" بتقسيم الحاجات الإنسانية إلى خمس فئات تنتظم في تدرج هرمي، بحيث يبدأ الشخص في إشباع حاجاته الدنيا، ثم التي تعلوها، ولكن أنه لا يمكن أن يتم الانتقال إلى فئة قبل إشباع الفئات التي قبلها، وهذا لا يعني الإشباع بدرجة 100%، وإنما الإشباع حسب معايير الشخص وتقييمه لتلك الحاجات، نستطيع أن نلخص نظرية ماسلو بقيامه بتقسيم الحاجات إلى نوعين، حاجات النقص وحاجات النمو، أما حاجات النقص فتضم الثلاث فئات الدنيا وهي (الفسيولوجية – الأمن – الاجتماعية)، فحاجات النقص إذا لم يتم إشباعها فإنها تؤدي إلى عدم نمو الفرد بشكل سليم نفسيًا وبدنيًا (ياسر إسماعيل،2009، 39).

وبالطرف الآخر حاجات النمو وهي تضم الفئتين العليا وهي التقدير – تأكيد الذات وإشباعها يساهم ويساعد في نمو الفرد وبلوغه مستوى الكمال البشري، لكن أثبتت الأبحاث العلمية أن أغلب المنظمات لا تقوم بإشباع الحاجات العليا (حاجات النمو) في العمل. بدرجة 100%، وإنما الإشباع حسب معايير الشخص وتقييمه لتلك الحاجات، نستطيع أن نلخص نظرية ماسلو بقيامه بتقسيم الحاجات إلى نوعين، حاجات النقص وحاجات النمو، أما حاجات النقص فتضم الثلاث فئات الدنيا وهي (الفسيولوجية – الأمن – الاجتماعية)، فحاجات النقص إذا لم يتم إشباعها فإنها تؤدي إلى عدم نمو الفرد بشكل سليم نفسيًا وبدنيًا (ياسر إسماعيل،2009، 39).

وبالطرف الآخر حاجات النمو وهي تضم الفئتين العليا وهي التقدير – تأكيد الذات وإشباعها يساهم ويساعد في نمو الفرد وبلوغه مستوى الكمال البشري، لكن أثبتت الأبحاث العلمية أن أغلب المنظمات لا تقوم بإشباع الحاجات العليا (حاجات النمو) في العمل.

5. نتائج الفرض الخامس: ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مقياس النمو اللغوي وفقاً لمتغير البيئة (عشوائية – مخططة) لدى عينة من الأطفال".

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثون بحساب المتوسط والانحراف المعياري لمقياس النمو اللغوي لكل من العشوائية والمخططة، وكذلك حساب قيمة "ت" وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (14): يوضح الفروق بين البيئات العشوائية والمخططة في النمو اللغوي والدرجة الكلية

البعد	البيئة	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
اللغة الاستقبالية	عشوائية	100	54.80	8.12	12.31	دالة عند 0.01
	مخططة	100	71.33	10.68		
اللغة التعبيرية	عشوائية	100	52.38	4.01	12.33	دالة عند 0.01
	مخططة	100	63.20	7.80		
المجموع	عشوائية	100	51.54	4.26	14.02	دالة عند 0.01
	مخططة	100	64.57	8.26		

يتضح في جدول (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية والمخططة في اللغة الاستقبالية، حيث كانت قيمة "ت" = 12.31 وهي دالة إحصائياً عند مستوى لصالح البيئات المخططة 0.01، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية والمخططة في اللغة التعبيرية حيث كانت قيمة "ت" = 12.33 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح البيئات المخططة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئات العشوائية والمخططة في الدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" = 14.02 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 لصالح البيئات المخططة. وتفسر هذه النتيجة إلى أن البيئات المخططة أكثر في النمو اللغوي ممكن أن يرجع إلى المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة ومعرفتهم بحقوق الطفل في مقابل البيئات العشوائية التي يكون فيه المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي أقل.

تتفق هذه النظرية مع نتائج الفرض الخامس.

النظرية المعرفية: أطلق على هذه النظرية اسم المعرفية لاعتقاد "بياجيه" أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفي، وأن قدرة الطفل على التطور العقلي تنبثق في نهاية مرحلة النمو الحسي الحركي، حيث إن اللغة عبارة عن عمل اجتماعي موروث، وذلك حسب الطبيعة التقليدية للكلمات وهي مهمة في تطور المفاهيم، حيث إن الذكاء يبدأ قبل أن يكتسب الطفل اللغة، فهي إحدى أساليب الأطفال لعرض كلماتهم المألوفة، وانعكاس مشاعرهم (Stoel – Ammon & Sosa, 2008: 250).

الخلاصة:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة التى تم دراستها، وتنظيمها وتحليلها كمياً ونوعي اً واستخرج الاستنتاجات التي تساعد على فهم ظاهرة الدارسة وتطويرها. وقد تكونت عينة الدارسة مما يلي: أ (العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من 50 من الأطفال في بيئات متباينة) 10(إناث و10 ذكور في المرحلة الابتدائية بعض مدارس في منطقة حدائق القبة بمحافظة القاهرة، وإدارة النزهة التعليمية تراوحت أعمارهم 6–9 عاماً وذلك من نفس مدارس العينة الأساسية بمدارس حدائق القبة، منطقة النزهة بمحافظة القاهرة بمتوسط عمري قدره 47.7 وانحراف معياري قدره 44.5 بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدارسة. ب – العينة الأساسية: تكونت العينة الأساسية من 20 من الأطفال فني بيئات متباينة منن أطفال 50 إناث و50 ذكور

في المرحلة الابتدائية بعض مدارس منطقة حدائق القبة، ومدارس النزهة بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم 6–9 عاماً بمتوسط عمري قدره 41.7 وانحراف معياري قدره 15.5 بهدف التحقق من فروض الدارسة. وقد توصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين أبعاد الحرمان العاطفي والنمو اللغوي لدى عينة من الأطفال وأيضا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات مقياس الحرمان العاطفي وفقا لمتغير النوع ذكور – إناث لدى عينة من الأطفال وأخيرا لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مقياس النمو اللغو ى وفقا لمتغير النوع ذكور – إناث لدى عينة من الأطفال

التوصيات والبحوث المقترحة

التوصيات التربوية: في ختام تلك الدراسة يوصي الباحثون ببعض التوصيات الواجب مراعاتها في ضوء النتائج الراهنة، وهي:

1. الاهتمام بالأطفال، وخاصة ممن يتعرضون إلى معاملة سيئة من قبل الوالدين.
2. الاهتمام بدراسة النمو اللغوي لدى الأطفال ومعرفة ماهية المتغيرات التي يمكن أن تؤثر عليها.
3. الاهتمام بتقديم البرامج التي تساعد على تحسين النمو اللغوي.
4. توفير جو أسرى آمن للأطفال.
5. محاولة تخفيف آثار الخبرات الصادمة للأطفال.
6. الاهتمام بدراسة النمو اللغوي ومعرفة ماهية المتغيرات التي يمكن أن تؤثر عليه.
7. الاهتمام بتقديم البرامج التي تساعد على تنمية اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية لدى الأطفال.
8. إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين حتى تساعده في عملية النمو اللغوي.
9. تدعيم الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الأطفال.

البحوث المقترحة:

1. فاعلية برنامج إرشادي لتحسن النمو اللغوي لدى الأطفال.
2. الكشف المبكر عن مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال.
3. فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية لدى الأطفال.
4. الكشف المبكر عن الأزمات النفسية التي يمر بها الأطفال (دراسة استكشافية).
5. فاعلية برنامج إرشادي لخفض الحرمان العاطفي لدى أسر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة وأثره على النمو اللغوي لأطفالهم.

المراجع

أحمد، ابتهال مهدي (2016): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء الشهداء والشهيدات وعلاقتها بالحرمان العاطفي، دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة.

محمد، أحمد جلال حسن (2022): برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات تنظيم الانفعالات لتحسين المناعة النفسية لدى المراهقين من ذوي الحرمان العاطفي، رسالة (ماجستير)، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بني سويف.

خليل، إيمان أحمد (2003): "فاعلية برنامج في الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة". رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة عين شمس.

عسل، بلسم عواد (2018): الإدراك الاجتماعي وعلاقته بالحرمان العاطفي لدى طلبة الإعدادية. مجلة الآداب، ع126، 212–231. جامعة بغداد – كلية الآداب.

البعاج، رؤى مهدي جابر (2019): الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع4، مج58، 333–358. جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد.

العبيدي، سلمى أمال (2016): أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطراب تأخر اللغة بسيط لدى أطفال أمهات العاملات، دراسة ميدانية بروضة الرتاج أم البواقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي.

السعدى، عقيل نجم (2016): مقياس الحرمان العاطفي EDS وفقًا لنظرية بولبي. مجلة كلية التربية، (4).

بوزياني، فاطمة الزهراء (2018): النمو العقلي واللغوي عند الطفل. دراسات أدبية، ع21، 103–108. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية.

خموين، فاطمة الزهراء (2016): الحرمان العاطفي عن الطفل اليتيم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، 617–627. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.

محمود، فاطمة الزهراء محمد محمد، والسيد هالة عبد اللطيف محمد رمضان، ومكاوي، صلاح فؤاد محمد؛ وجريش، إيمان عطية حسين منصور (2022): فعالية برنامج إرشادي أسري في خفض مستوى الحرمان العاطفي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ع54، سبتمبر.

Adam, E. K., Doane, L. D., Zinbarg, R. E., Mineka, S., Craske, M. G., & Griffith, J. W. (2018). Prospective prediction of major depressive disorder from cortisol awakening responses in adolescence. Psych neuroendocrinology, 35(6).

Bakermans, Kranenburg (2019). Children without permanent parents: Research, practice, and policy: III. Attachment and emotional development in institutional care: Characteristics and catch up. Monographs of the Society for Research in Child Development, 76(4), 62–91. https://doi.org/10.1111/j.1540-5834.2011.00628.x

Bardyshevskaya M. K. Non-verbal communication in children with communication disorders and emotional deprivation. Voprosy Psychologii, 2010, no. 6, pp. 33–42. (In Russian) URL: https://elibrary.ru/item.asp?id=18931837

EMOTIONAL DEPRIVATION AND ITS RELATIONSHIP TO LANGUAGE DEVELOPMENT IN CHILDREN IN DIVERGENT ENVIRONMENTS

Heba Mahmoud [(1)]; Ehab Eid [(2)]; Ahmed Fakhry [(1)]; Al-Shimaa Badr [(1)]
1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, AinShams University
2) Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

ABSTRACT

The research aimed to identify the relationship between emotional deprivation and language development in children and to identify the extent of the impact of emotional deprivation on language development on male and female children in the study sample and to identify the most reasons that contribute to emotional deprivation of children. This study used the descriptive analytical approach to reach the objectives of the study and the scale of emotional deprivation was designed by the researcher to clarify the most important results and the relationship between emotional deprivation and language development and was applied to the basic study sample. The results of the study indicated a correlation between emotional deprivation and the language development for children in different environments, including random environment and other upscale. The Research recommended the work of a counseling program to improve language development in children, and the work of a counseling program to improve the level of expressive language and receptive language in children, as well as a counseling program to reduce emotional deprivation in the families of children in early childhood and its impact on the language development of their children. And trying to early detection of psychological crises that children are going through

Keywords: Emotional deprivation language development divergent environments